العدد ٣٨ — السنة الاولى

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ٢٩ صفر سنة ١٣٤٤ — مكة المكرمة — ١٨ سبتمبر سنة ١٩٢٥

الى الحسين (تابع)

ماذا دخرت لمثل يومك * و النذر نذر شوم ؟
اعددت خمسا سابحات * فى الفضاء بلا رجوم
و سفائنا مر النسيم * يحملن الى هشيم
ومدارسا ما كان ينقص * حسنهن سوى العلوم
اعددت اجنادا ومًا * عودتها صد القروم
مافي الذين دعيت منقذهم * سوى شاك هضيم
يا عبرة لأولى البصائر * فى الحديد و فى النعيم
قل للذين سيخلفونك * من عدو أو حميم
شر الممالك ما يساس * سياسة البغى الوخيم
مافي العروش على الجهالة * و الغباء بمستقيم
ومن استدام الملك منديا * فليس بمستديم
ماعرش مكة بالامارة * « فى ثقيف » او « تميم »
العرش منهار اذا * لم يحمه علم العليم

بيان لا بد منه

١

بين المعاهدة النجدية الانكليزية و الحجازية الانكليزية

ذكرنا فى الجزء الماضى من الجريدة ان قد وصلتنا رسالة صغيرة سميت باسم (صوت أم القرى) نشرت من قبل قلم الاستخبارات الحجازى . ؟) فى ١٠ محرم احتوت على تقريرين نسبا لأهل مكة بانهم قدموهما لوفد جمعية الخلافة الهندى

وقد تناولت هذه الرسالة البحث فى خمس مسائل (١) المعاهدة الانجليزية النجدية (٢) هدم القباب (٣) نظر اهالى نجد الى المسلمين (٤) حوادث الطائف (٥) اعمال الحكومة الحاضرة فى مكة . وبما أن بيان الحقيقة فى هذه الامور التى تناولتها الرسالة مما يهمنا نشره ولم تسنح لنا أحسن من هذه الفرصة للبيان فنتكلم على كل مسألة بخصوصها ومن كان عنده من عامة المسلمين او خاصتهم اشكال او انتقاد فى أمر من هذه الامور فليتفضل علينا برأيه و انتقاده حتى نكون له من الشاكرين

(١) المعاهدة الانجليزية النجدية

شاع امر هذه المعاهدة و انتشر وطال بحث الناس فيها و استفاض حتى أنك لا تلق المقيمين فى جدة يتكلمون كلمة واحدة او يقولون قولا يطعنون به على الحكومة النجدية الا وتراهم يقدمون خبر هذه المعاهدة على كل خبر و اغرب ما فى حديثهم انك تسمعهم يقولون بغير حياء ولا خجل بأنهم لا يقاتلون سلطان نجد الاخوفا من هذه المعاهدة التى يخشون منها على الحجاز اذا أخرج الشريف على من جدة واستقام الامر فى هذه الديار لسلطان نجد و أنهم لايقاتلون الا المعاهدة ولا يخشون سواها ولو كان البرهان الساطع والحجة الدامغة تفيد فى هؤلاء القوم لا درك عقلاؤهم ان كان فيهم عاقل — أن هذه الدعاوى التى يدعونها اولا " اباطيل التى يذيعونها من أجل المعاهدة لا محل لها من الصحة و الصواب

ولو كان حقا مايدعون من آثار تلك المعاهدة لوجدنا للانكليز من المداخلة فى شؤون نجد اكثر مما نشاهده من تداخلهم فى شرق الاردن والعراق و مصر و بين العراق والانكليز معاهدة يدعون انها معاهدة بين النظير والنظير او على الاقل كنا نشاهد شيئا ولو قليلا من آثار التدخل الانكليزى فى نجد فى حين انه لايوجد هنالك اى تداخل فى اى شأن من الشؤون لا كبيرها ولا صغيرها

قد تكون هنالك معاهدة بين نجد والانكليز وقد لا تكون و لو فرضنا وجودها فهي تختص بنجد وحدها وسلطان نجد المختار المرتضى من بين أفراد الشعب النجدى هو الذى عقد تلك المعاهدة وهي لا تتعلق بغير نجد وهي المسؤولة عنها امام الاجيال النجدية فان شاءت نجد قبلت تلك المعاهدة وان شاءت لم تقبلها وليس لاحد حق المداخلة بها مهما و لم يدع أحد أن تلك المعاهدة نصت على شئ يتعلق بالحجاز او العراق او سوريا او فلسطين او اليمن وانما هى عائدة لنجد وحدها فلاهل نجد وحدهم حق البحث فى تلك المعاهدة وطلب نشرها او كتمانها كما تتطلبه مصلحتهم واما باقى الناس الذين هم ليسو من اهل نجد فليس لهم حق البحث فى تلك المعاهدة وطلب نشرها لأنه لايجرى عليهم حكمها ولا تخضعهم أمرها

ولكن ما بال الذين يسخطون و يغضبون من أجل المعاهدة وينادون بلزوم نشرها وهي لا تخصهم ولا علاقة لهم بها و قفوا الاذان الاولى حول المعاهدات التى كانت بين النهضة ؟)والحكومة البريطانية تلك المعاهدات التي لم تقتصر على الحجاز وحدها — بل كانت عبارة عن مقايضة عامة على بلاد العرب باسرها وكان الحسين يبيع ويشترى باسم سوريا والعراق وفلسطين واليمن ونجد ويعقد المعاهدات السرية باسم هذه البلدان وكلها معاهدات بوار وضياع ولم يسمع من الذين يطلبون نشر المعاهدة النجدية صوت واحد يرتفع بطلب نشر تلك المعاهدات التى يباع فيها العرب بخلة واحدة

وهل يذكر الناس يوم اعلن الحسين مآل المعاهدة البريطانية العربية فى عيد الفطر واعلنت الحكومة البريطانية نص تلك المعاهدة فى فلسطين وذعر الفلسطينيون من ذلك النص أيما ذعر فاجتمع المؤتمر الفلسطينى السابع فى يافا لينظر فى هذه المداولات التى تجرى باسم فلسطين على يديها و طلبوا من الحسين نص المعاهدة — وعلاقتها بهم وبلادهم ماهو معروف — فهل يذكر الناس بماذا أجاب الحسين تلك الامة التى تدافع عن حياتها وأنى جلس الحسين يساوم عليها مساومة التاجر بسلعته ؟ هل يذكر الناس جواب الحسين و بيانه ؟ ان كانوا لا يذكرون فنحن نذكرهم لقد اجابهم ببرقية عجمية غريبة قال فيها مانصه بالحرف الواحد (يافا، كاظم باشا الحسينى ، ارجو كم حسن الظن) !!! هذا جواب الحسين... أمة يبيعها الاعداء انهم تسأله الامة ماذا تعمل بى ؟ فيقول أرجوك حسن الظن والمشترى حاضر واقف فماقول قلم الاستخبارات الحجازى المحترم فى هذا الظن الحسن ؟

أن نجداً لم تعقد معاهدة مع دولة من الدول على اى شأن من شؤون الحجاز ولم تربطها برباط ما وأن الذى عقد المعاهدات باسم الحجاز وخبأها فى (الكيس الازرق) هو الحسين وحده و الذى عقد المعاهدات باسم البلاد العربية عامة وجملها (ربيبة فى حجر ...) هو الحسين وحده فان كان من خطر يهدد الحجاز أو بلية نزلت ببعض بلدان العرب فهي من المعاهدات التي عقدها الحسين وليس من المعاهدة التى عقدتها نجد لان نجداً لم تتعرض لبلد من البلدان العربية

وهذه المعاهدات التي عقدها الحسين وخلاها وانصرف لم تعلن حكومة الشريف على رأيها فى شأنها ؟ فهل تعترف بها وتقرها ؟ أم تنكرها وتنفيها ؟ والذى يسأل عن المعاهدات التي يخاف على الحجاز منها هو الشريف حسين واولاده أما سلطان نجد فان من غايته وسعيه ان يحفظ هذه الديار المقدسة من كل نفوذ اجنبي مهما كان شكله أو نوعه أو اسمه وسنوضح فى الجزء القادم من الجريدة أن شاء الله الشكل الحقوقى الذى يترتب على اقرار حكومة جدة بالمعاهدات السابقة أو على نفيها كما سنوضح الشكل الدولى الذى اصبح الحجاز فى حاله الحاضر

أن خروج الحسين واولاده من الحجاز يطهرها من البلايا والادناس التى أصابتها من جراء مظالمهم واقفالهم كما يطهرها من كل تبعة سياسية قد تكون تلك الحكومة البائدة قيدت الحجاز بها فالحجاز اليوم فى عهده الاخير سيكون بحول الله وقوته حراً طليقاً من كل قيد او نفوذ وليس ربيباً فى حجر الاوصياء ...

أن نجداً منذ الزمن الاقدم لم تشأ فى ساعة من الساعات ان يكون بينها و بين الدول الاجنبية صلة او علاقة لرغبتها فى الابتعاد عن الاختلاط بالنفوذ الاجنبي الذي قد يجر الاختلاط معه لاضرار تلحق البلاد ولولا ما هنالك من احتكاك المصالح الاقتصادية فى خليج فارس و فى اطراف نجد من بعض جهاته لما وجدنا شيئاً من الصلات بين نجد والحكومة الانكليزية من اجل بعض المصالح والشؤون، من أجل هذا — اى الخوف من النفوذ الاجنبي — لم تر الحكومة النجدية تعلن الدول الأوربية و تعلمهم بحكومتها

المدينة المنورة

وصل البريد الاخير وفيه بعض اعداد من جريدة المقطم وبعض اعداد من جرائد اخرى وقد وجدنا فى المقطم خاصة وفيما روته بعض الجرائد عن برقيات روتر اكاذيب واشاعات من أعمال جندنا حوالى المدينة المنورة وفى المدينة المنورة نفسها ما أنزل الله بها من سلطان واول من فتح باب هذه الاكاذيب الشريف عبد الله فى شرق الاردن اذ أوعز لمخابر شركة روتر فى القدس أن يعلن بأن المدينة اصبحت تحت نطاق الخطر وان المدافع الوهابية ترمى بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وقد حذا حذو مملك الاردن وكيل حكومة جدة عبد الملك الخطيب فنشر فى المقطم برقية جاءته من جدة بأنه وصل اليها برقية من قائد حامية المدينة المنورة آن الوهابيين لا يزالون يواصلون من بعيد اطلاق النار على المدينة المنورة وقبة سيد الكائنات

واخذ دعاة الشريف على فى الهند يعملون لاثارة الرأى العام هنالك بنشر أمثال تلك الاكاذيب وترويجها على بسطاء العقول وبالفعل تقبل الناس تلك الأراجيف بالذعر والخوف والألم واخذوا تعملون جميع الوسائل الممكنة للوقوف على الحقيقة التى سيرونها ان شاء الله تعالى بأعينهم فتبيض بعد ذلك وجوه وتسود وجوه

لقد اعلنا من قبل أنه ليس مع الجيش النجدى المرابط حول المدينة المنورة مدفع ولا رشاش وأن ذلك الجند لم يهاجم المدينة فى ساعة من الساعات ولن يهاجمها ولو اقام حولها اعواما لان الاوامر التى لديه من القيادة العليا شديدة جدا فى ان لا يهاجم المدينة فى أى حال من الاحوال ولو لم يبق فيها غير جندى واحد يقاتل فيها وغاية ما وقع هنالك هو مارويناه للقراء من أن اهل العوالى ارسلوا وفدا منهم لاحد قواد الجيش النجدى فى تلك العوالى وطلب اليه أن ينزل فى ديارهم فجاء واستلم الاماكن بغير قتال والظاهر ان حامية المدينة لما علمت بنزول الجيش النجدى فى العوالى اصابها ذعر عظيم وظنت ان الجند سيهاجمها فاخذت ترمى القنابل يمنة ويسرة حوالى المدينة وهذا نص ما رواه مندوب الحزب الوطنى الجداوى فى القاهرة حيث قال فى المقطم الصادر بتاريخ ١٠ صفر ما نصه بالحرف الواحد

(فى صباح ١٣ محرم هاجم الوهابيون مخفر العبار به بجوار المدينة فقابلهم الجند وردهم على لاعقاب . ثم هاجموا ثانية جوانب المدينة و (سلع) من جانبها الغربي فصبت عليهم المدفعية نارها من كل جانب وردتهم خاسرين بعد قتال دام سبع ساعات متواليات وقد اربت قتلاهم على مائة غير الذين دفنوا تحت انقاض المبانى والقصور الواقعة حول المدينة حيث دمرتها المدافع واكرهت الوهابيين اللاجئين اليها على مغادرتها واخلاء تلك الساحة وفى العصر صوبت المدفعية نيرانها الى نزلة دغيمان بن جمدان وسائر الجهات التى لجأ اليها العدو فهدمتها وبعد الغروب خرجت قوة صغيرة من المدينة فقصدت البيوت التى بجانب قبا ونسفتها بالديناميت

وفى يوم ٢٥ محرم هجم الوهابيون مع عشيرة دغيمان على البوادى فشتتهم وردتهم الى أبعد مسافة تصل اليها القنابل وعصارى النهار اطلقت حامية المدينة القنابل على النخيل والاماكن الخربة التى اختبأ العدو وراءها فخربتها)

هذا نص ما روته المقطم لمندوب الحزب الوطنى الذى يعتبر نفسه ممثلا للحزب ولحكومة جدة فى آن واحد وهو صريح فى ان الذى اطلق المدافع على جميع البيوت التى حول المدينة وهدمها هي حامية المدينة وجنود الشريف على وان الجند النجدى لم يخرب حجرا منها وأن الذى نسف البيوت التى بجانب باب قبا بالديناميت هم جنود الشريف على الا فليشهد العالم اجمع على هذا وليعلم انا برآء من كل ما يذيعونه من الاكاذيب على ان جيشنا لم يهاجمهم من جهة من الجهات ولكنهم توهموا ذلك فصاروا يطلقون النار من افواه المدافع بغير حساب ذات اليمين وذات الشمال حتى خربوا الاماكن والمبانى حول المدينة المنورة والله يعلم اننا لم نكن الهادمين ولم نكن المسببين فاثمهم عليهم وجنايتهم لاحقة بهم ولابد من اجتماع وفد من المسلمين يذهب الى تلك الاماكن المطهرة ليرى ويبصر صحة ما نرويه ويقر بكذب ماروا الشريف على واذنابه (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) وأن المدينة المنورة وما فيها من أماكن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتقديسها واحترامها لنفتديها فى كل لحظة وساعة باموالنا وارواحنا وبكل ما نملكه فى هذه الحياة اذا تهاونا فى أمر أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بقينا لشئ بعده أن الرسول وبيته ومسجده وحرم بلده لنفتديهم بكل رخيص وغال

فمن اراد التفوق على خصمه ففي ساحة القتال لافى ميادين الكذب والنفاق لان ذلك معيب بالشرفاء . وما يواسينا فى مثل هذا الموقف الان تلاوة قوله تعالى (أن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لاتحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل أمرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم)

ليعترفوا بها لانها ما كانت تريد أن تجعل لهم شأنا معها

وقد حافظت على استقلالها فى داخليتها وخارجيتها تصافى من تشاء وتعادى من تشاء قاتلت أمارة الرشيد وضمتها اليها وضمت اليها مقاطعة عسير ودخلت الحجاز وحاربت فيه وهي لا تزال تحارب فيه تصالح عن ترى فى مصالحته مصلحة لها وتحارب من ترى فى محاربته مصلحة لها لا سلطان لغير الله ثم لارادتها عليها ومن كان لديه برهان على عكس ما نقول فليأتنا ببرهانه لنكون اول المؤمنين

فالكلام بقية

جبهة ينبع والوجه واملج

جاءنا من القيادة العليا البلاغ الآتي .

تحركت هذا الاسبوع قيادة الجيش المحاصر لينبع من المكان الذى كانت فيه وتقدمت نحو (السواده) ونزلت فيها وهى تبعد عن ينبع ساعة وثلاثة ارباع الساعة

وجاء من أنباء السرية التى أرسلت الى املج انها دخلتها بعد حصار قليل واستولت على مافيها من أسلحة وذخائر وكان فيها مدفع وما كينتا رشاش ومقدار غير قليل من اسلحة الجند وأمنوا الخائفين على اموالهم وارواحهم والحالة فى أملج هادئة مطمئنة

وقد جاءت الانباء أيضاً تفيد بأن رفاده ضيق الحصار بشدة على الوجه وينتظر تسلم الوجه فى وقت قريب وقد يجوز أن تكون قد سلمت الى اليوم

ولا تزال وفود القبائل ترد من كل صوب تطلب الامان والدخول فى العهد .

وهذه اسماء الذين دخلوا فى الطاعة وادوا الزكاة وهم :

ابا العسل شيخ رفاعه ، وعوادة بن عواد وقبيلته ، وسلمان بن عديوان وجماعته وحمود بن محمد وقبيلته ، ومرشد بن زويد وجماعته وحدود هؤلاء من وادى ينبع الى نبط املج

وقد دخل فى الطاعة وادى الزكاة من قبائل جهينة عبد الله بن عبيد وجماعته الملاويين وراشد الحميدى بن سلامه وجماعته الحمده ، وعائد بن جلده وجماعته الحيا ، وعبد الله بن فياض السميرى وجماعته السمرة وعيد بن زكى وجماعته العوابده ، وعبد المعطي وجماعته حيش وهؤلاء كلهم من جهينه وكان من حاضرة جهينه القاضى مسعد وقبائله وعيسى بن صائد وجماعته ومحمد الفريرى أمير السويد ، وجابر العياش

وكان من حرب زيادة على الاولين حميد بن رديسم وجماعته الصخور وسليمان النويس وجماعته السرحة ، وشيلة الواقى وجماعته الوقيان ، وعبد الرحمن بن عمران الحيدرى وجماعته الحيادرة .

حوادث محلية

بلاغ رسمى

(١) تعلن الحكومة بأنه لا يجوز لاحد من الناس كائناً من كان أن ينظر فى شأن اى قضية من القضايا التى قدمت للمحكمة الشرعية للنظر فيها

(٢) أن الحكومة لا تسمح لاحد أن يقف أمام الحاكم ليدافع عن الناس الا اذا وكله أحد الخصمين وكالة شرعية تقبلها المحكمة والحكومة ترغب أن ترى الخصمين يختصمان أمام القضاء ليجرى حكم الشرع فى القضايا بغير محاباة ولا مراوغة .

فى الليث

وصل الليث الباخرة برلس تحمل ٦٥ راكباً الى مكة ووصلت باخرة القهوجي تحمل ركابا وبضائع

بلاغ عام

وزعنا في الاسبوع الماضي بأمر سلطاني البلاغ الآتي :

﴿ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى كافة من يراه من طوارف المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فهذا ما فرضه الله ورسوله من الزكاة التي يجب أداؤها فعلى كل صاحب مال أن يؤدي زكاة ماله على الوجه المشروع وللقابض أن يأخذ حق الله بالتمام من المتوسط لا من الاطيب ولا الردئ واذا تراضى صاحب الغنم والابل مع العامل على دفع زكاتها مالا معيناً فتؤخذ القيمة بنسبة ثمن المتوسط منها . وهذا الذي ندين الله به ونأمر به ومن تعدى ذلك فاثمه على نفسه الآن يظهر أمره لنا فنرجعه الى امر الشرع ونسأل الله أن يتولى الجميع بتوفيقه وهذا بيان ماتجب الزكاة فيه ومقاديرها

تجب الزكاة في السائمة من بهيمة الانعام وهى الابل والبقر والغنم والسائمة هي التي ترعى المباح غالب الحول ولا زكاة في العوامل ولا في المعلوفة التي يجمع لها العلف

زكاة الابل : ونصاب الابل خمس وليس فيما دونها شئ وفي الخمس الى تسع شاة واحدة تكون بصفة الابل أن جيدة فجيدة وان متوسطة فمتوسطة وأن رديئة فرديئة وفي العشرة الى اربع عشرة شاتان وفي خمس عشرة الى تسع عشرة ثلاث شياه وفي العشرين الى اربع وعشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين الى خمس وثلاثين بنت مخاض من الابل وهي التي لها سنة وفي ست وثلاثين الى خمس واربعين بنت لبون وهي التي لها سنتان وفي اربعين الى ستين حقة وهي التي لها ثلاث سنين وفي احدى وستين الى خمس وسبعين جذعة وهي التي لها اربع سنين وفي ست وسبعين الى التسعين ابنتا لبون وفي احدى وتسعين الى عشرين ومائة حقتان فاذا زادت واحد ففيها ثلاث بنات لبون ثم في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة فاذا بلغت مائتين اتفق الفرضان فان شاء اخرج اربع حقاق وان شاء اخرج خمس بنات لبون

زكاة البقر : لا شئ فيها حتى تبلغ ثلاثين فتجب فيها تبيع او تبيعة وهي التي لها سنة وفي اربعين مسنة وهي التي لها سنتان وفي الستين تبيعان ثم في كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسنة

زكاة الغنم : ولا زكاة فيها حتى تبلغ اربعين فتجب فيها شاة الى مائة وعشرين فاذا زادت واحدة ففيها شاتان الى مائتين فاذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه ثم في كل مائة شاة شاة

زكاة الخارج من الارض : تجب الزكاة في الحبوب كلها وفي كل ثمر يكال ويدخر كالتمر والزبيب واللوز والفستق والبندق ولا تجب في سائر الثمر ولا في الخضر والبقول ويعتبر لوجوبها أن تبلغ نصاباً قدره بعد التصفية في الحبوب والجفاف في الثمار خمسة اوسق والوسق ستون صاعاً والصاع هو الكيلة المعروفة في الحجاز تقريباً فيكون النصاب في الكل ثلاثمائة كيلة فما سقى منها بغير مؤونة كالغيث والسيوح (الماء الجاري على وجه الارض) وما يشرب بعروقه ففيه العشر ونصف العشر فيما سقى بكلفة كالدوالي والنواضح فان سقي نصف السنة بهذا ونصفها بهذا ففيه ثلاثة ارباع العشر وان سقي بأحدهما اكثر من الآخر اعتبر اكثرها

زكاة العسل : ونصابه عشرة افراق كل فرق ستون رطلا عراقياً وفيه العشر

زكاة الاثمان : وهى الذهب والفضة ولا زكاة في الذهب حتى يبلغ عشرين مثقالا فيجب فيه نصف مثقال ولا في الفضة حتى تبلغ مائتي درهم فيجب فيها خمسة دراهم

زكاة عروض التجارة : تجب الزكاة في عروض التجارة اذا بلغت قيمتها نصابا من الذهب اوالفضة ويخرج عنها من القيمة

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

٢٠ صفر ١٣٤٤

نداء عام

ذكرنا في جزء سابق من الجريدة خبر اجتماعات دارت بين علماء نجد وعلماء مكة واشرنا الى خلاصة ما كان في تلك الاجتماعات ووعدنا بذكر بيان مفصل عما دار فيها ولقد جاءنا من حضرات الافاضل علماء مكة المكرمة بيان ضافٍ فرغبوا في اذاعته ونشره ليعم نفعه فنقبله مع الشكر لواضعيه لما احتوى عليه من حقائق ناصعة وبيانات مؤيدة بالدليل والبرهان وها نحن ننشره بكامله في هذا الجزء من الجريدة وسننشر في الجزء الذي يلي هذا نص الخطاب الذي القاه في اجتماع العلماء الاول فضيلة رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن بليهد لما فيه من فوائد دينية يجب على كل مسلم الاحاطة بها: اما

وانه ليسرنا أن نرى بين علماء مكة ونجد هذا التقارب وهذا التعارف بعد التناكر والتقاطع الذي مضت عليه السنون والاعوام وقطعت فيه الافاعيل السياسية ما شاء لها الهوى أن تفعل حتى تباعدت القلوب وظن كل فريق بصاحبه الظنون ولما جاء علماء نجد والقوا على مسامع علماء مكة ما عندهم من عقائد ومذاهب لم يجدوا في واحدة منها امراً يخالف كتابا ولا سنة ولا أمرا مما كان عليه سلف هذه الامة فالحمدلله على ماوفق وأن القلب ليمتلئ فرحا وسرورا حينما يجد علماء الفريقين يجتمعون في المسجد الحرام وخولهم آلاف الناس من المصلين يسمعون مايتلى عليهم من العقائد الدينية التي جاء بها الاسلام ويتدارسونها وقد افعم قلب الجميع بالاخلاص والتصافي . نسأل الله ان يجعل هذا الائتلاف والتعاون مقدمة حسنة في تآلف المسلمين واجتماعهم في جميع اطراف هذه المعمورة أنه على ما يشاء قدير وهذا نص البيان الذي جاءنا من علماء مكة:

من علماء بلد الله الحرام الى امتنا الكريمة وشعبنا النبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد آن لنا أن نرفع صوتنا عاليا في هذا الجو الهادئ الذي يسمع فيه صدى الحق بسائق قوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) وقوله تعالى (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وقوله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) وقوله (من علم علما فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من النار) ونحن على يقين من أن وظيفتنا هذه عظيمة وموقفنا إمام الله

اعظم وان هذه الحياة لاتزن عند الله جناح بعوضة ولا تغني عن الآخرة فتيلا . وانتم عندنا كنفسنا التي بين جنبينا نحب لكم من الخير مانحبه لها ونبغض لكم من الشر مانبغض لها فلا نلقي عليكم الا ماندين الله به ونعتقده حقاً صراحا لامراء فيه لنبرأ به الى الله باداء ماعلمنا غير مكرهين ولا مدفوعين بغرض شخصي وانما الحق احق أن يتبع وفي بلاغنا هذا ذكرى للذاكرين وهدى للمستبصرين والله يتولى هدانا أجمعين .

الحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الحائز رتبة لا يمكن أن تلحق ، وعلى آله وصحبه والداعين الى طريق الحق ، صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما الليل غسق والقمر اتسق (أما بعد) فاننا نعتقد أن الله واحد في ربوبيته ، واحد في الوهيته واحد في اسمائه وصفاته ، فلاخالق ولارازق ولا محيي ولا مميت ولا مدبر للامور سواه ، ولا معبود بحق في الوجود الا هو وهذا معنى لااله الا الله له الاسماء الحسنى والصفات العليا كما اثبتها لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا تكييف ولا تحريف ولا تمثيل ولا تعطيل وان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه عال على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ماهم عاملون قال تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) وقال تعالى (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض فاذا هي تمور أم أمنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير) وقال تعالى (الرحمن على العرش استوى) قال فيها مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وقال صلى الله عليه وسلم للجارية (اين الله ؟) فقالت في السماء قال (من انا ؟) قالت انت رسول الله قال (اعتقها فانها مؤمنة) ونعوذ بالله من أن نظن أن السماء تقله او تظله فهو الذى يمسك السماوات والارض أن تزولا وقد وسع كرسيه السموات والارض ولايؤده حفظهما وهو العلي العظيم

ونعتقد ان عبادة غير الله شرك اكبر وان دعاء غير الله من الاموات والغائبين وحبه كحب الله وخوفه ورجائه ونحو ذلك شرك اكبر وسواء دعاه دعاء عبادة او دعاء استعانة في شدة اورخاء فان الدعاء مخ العبادة وسواء دعاه لجلب النفع أو دفع الضر او دعاه لطلب الشفاعة او ليقربه الى الله او دعاه

تقليد آلآبائه و اسلافه او انير هم ا و الادلة على ذلك فى كتاب الله كثيرة جداً منها قوله تعالى (ومن يدع مع الله الهاً آخر لا برهان له به) الآية وأن اعتقاد ان لشئ من الاشياء سلطاناً على ما خرج عن قدرة المخلوقين شرك أكبر وان من عظم غير الله مستعيناً به فيما لا يقدر عليه الا الله كان كالاستنصار فى الحرب بغير قوة الجيوش والاستشفاء من الامراض بغير الادوية التى هدانا الله لها والاستعانة على السعادة الآخروية والدنيوية بغير الطرق و السنن التى شرعها الله لنا يكون مشركاً شركاً أكبر. وان الشفاعة ملك لله وحده ولا تكون الا لمن اذن الله له (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) و لا يرضي الله الا عمن اتبع رسله فنطلبها من الله مالكها فنقول اللهم شفع فينا نبيك مثلا و لا نقول يارسول الله اشفع لنا فذلك لم يرد به كتاب ولا سنة ولا عمل سلف ولا صدر ممن يوثق به من المسلمين فنبرأ الى الله ان نتخذ واسطة تقربنا الى الله او تشفع لنا عنده فنكون ممن قال الله فيهم وقد أقروا بربوبيته و اشركوا بعبادته (ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) و حكى الله عنهم قولهم (مانعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) او نكون ممن قلدوا آباءهم فى أصل الدين فكانوا أضل من الانعام وهم الذين قال الله فيهم (بل قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مهتدون) فوصفهم الله بقوله (انهم كالانعام بل هم اضل سبيلا) اذ عطلوا تلك المواهب التى اودعت فيهم ولو تخلوا بانفسهم برهة اطلقوا فيها لتلك المواهب سراحها لادركت من آيات الله ما يرشدهم الى سواء السبيل

و نتوسل الله أى نتقرب اليه بطاعته وهو معنى الوسيلة فى القرآن و نطلب الوسيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد فى الحديث الصحيح (من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوات التامة و الصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد حلت له شفاعتى) وورد تفسير هذه الوسيلة فى حديث سلوا الله لى الوسيلة فانها درجة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون ذلك العبد و أما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فى قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه (اللهم انا كنا اذا أجدبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا) فتوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم وهو خاص بحال حياته ولهذا عدل عمر رضى الله عنه بعد مماته صلى الله عليه وسلم الى التوسل بدعاء عمه العباس والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يكون بشفاعته و أما التوسل بمعنى غير ذلك فليس بشرعى

وزيارتنا القبور دعاء الموتى و اذكار للآخرة وحسبنا ان نلق عليكم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه أصحابه ليقولوه اذا زاروا القبور السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لاتحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واعلموا ان زيارة القبور على ثلاثة انواع شرعية وبدعية وشركية فالشرعية هى التى يقصد بها تذكر الآخرة و الدعاء للميت و اتباع السنة . و البدعية هى التى يقصد بها عبادة الله عند القبور كما يفعله جهلة الناس لظنهم أن للعبادة عندها مزية على العبادة فى المساجد التى هى احب البقاع الى الله وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فى عدة أحاديث النهي عن الصلاة عند القبور و اتخاذها مساجد والشركية هى التى يقصد منها تعظيم القبور ودعاؤها و الذبح لها او النذر لها وغير ذلك من العبادات التى لا تصلح الا لله فهذه حقيقة الشرك والادلة عليه كثيرة جداً وقد تقدم بعضها

و البناء على القبور بدعة و قد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابى طالب رضى الله عنه فأمره أن لا يدع قبراً مشرفاً الا سواه بالارض واخرج مسلم فى صحيحه عن أبى الهياج الاسدى أنه قال قال لى على بن أبي طالب رضى الله عنه ألا أبعثك على ما بعثنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبراً مشرفاً الا سويته

و الحلف بغير الله منهي عنه ويكفي ان نسرد عليكم شيئاً مما ورد فيه قال صلى الله عليه وسلم (من حلف بغير الله فقد أشرك وفى لفظ فقد كفر) وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فليحلف بالله و قال عليه السلام « لا تحلفوا بآبائكم فان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فليحذر الذين يخالفون عن أمره صلى الله عليه وسلم (أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم)

ونعتقد أن أفضل المخلوقين واكملهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد وصفه الله بالعبودية فى اشرف المقامات وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال « ما أن ترفعونى فوق منزلتى التي انزلنى الله » وورد (لا تطرونى كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله)

والايمان قول وعمل قول القلب و اللسان وعمل القلب و اللسان والجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا نكفر احداً من اهل القبلة بمجرد المعصية ولا نسلب الفاسق الملى اسم الايمان بالكلية ولا نخلده فى النار كما تقول المعتزلة ولا نكفره بالكبائر كما تقول الخوارج ونقول هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته والامر بالمعروف و النهى عن المنكر على ماجاءت به الشريعة واجب

ونعتقد أقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابراراً كانوا أو فجاراً ، وندين بالسمع والطاعة لهم فى غير معصية عدلوا أو جاروا ما أقاموا الصلاة و نحافظ على الجماعة وندين الله بالنصح للائمة خاصة وللامة عامة ونبرأ الى الله من طريق الخوارج والمعتزلة الذين يرون الخروج على الائمة بمجرد الجور و المعصية

فهذا الذى ندين الله به ونعتقده وندعوكم اليه وحسبنا فيه كتاب الله وسنة رسوله وسلف الامة الذين شهد لهم رسول الله بالخير قال صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و سنتى . » وقال خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » فتمسكوا بدينكم فهذا زمان القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر زهيت فيه الحياة بزخرفها وتملت الناس بنشوتها و كثر الدخيل فى الاسلام واوقع فى القلوب الضعيفة ما أوقع من الاوهام وتحقق فيه قول ابن مسعود رضى الله عنه « كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربوا فيها الصغير ويهرم عليها الكبير وتتخذ سنة يجرى الناس عليها فاذا غير منها شئ قيل غيرت السنة » قيل متى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال « اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم و كثرت امراؤكم وقل أمناؤكم وتعلم لغير الدين » ومعلوم انه كلما تقادم عهد أمة بنبيها القى الشيطان فى افرادها تعاليم تظن فيما بعد أنها من الدين و الدين منها براء يريد بذلك اماتة السنة وطمس معالمها

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً بيده ثم قال « هذا سبيل الله مستقيما » ثم خط خطوطاً عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال « هذه السبل ليس فيها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه » ثم قرأ (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) و قال صلى الله عليه وسلم « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وأياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة » وورد عنه صلى الله عليه وسلم « أن امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة » وفى حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابى » وقال « لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة » نسأل الله أن يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة أنه على ما يشاء قدير و صلى الله على سيدنا محمد النبي الامى و على آله و صحبه اجمعين

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفه بن حمد النبهاني

تقابلها	صفر وربيع الاول	سبتمبر الافرنجي	ايام الاسبوع	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
٢٥	٢٩	١٨	الجمعه	١٠	٣٠	١١	٥٢	٥	٥٦	٩	٢١
٢٦	١	١٩	السبت	١٠	٣١	١١	٥٤	٥	٥٧	٩	٢٢
٢٧	٢	٢٠	الاحد	١٠	٣٢	١١	٥٥	٥	٥٨	٩	٢٣
٢٨	٣	٢١	الاثنين	١٠	٣٣	١١	٥٦	٥	٥٩	٩	٢٢
٢٩	٤	٢٢	الثلاثاء	١٠	٣٤	١١	٥٧	٥	٥٩	٩	٢٤
٣٠	٦	٢٣	الاربعاء	١٠	٣٥	١١	٥٩	٦	١	٩	٢٥
٣١	٦	٢٤	الخميس	١٠	٣٦	١١	٥٩	٦	٢	٩	٢٥

ام القرى

جريدة عربية اسلامية

تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي « ام القرى »

الاشتراك

ثلاثة مجيديات عثمانيه فيما عدا سوريا والعراق

من جزيرة العرب

وفي الخارج ستة مجيديات عثمانيه

و ثمن النسخه قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين